التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي

The aesthetic and intellectual representations of personality traits in socialist artistic discourse

أ.م.د رعد مطر مجيد
Asst. Dr. Raad Matar Majeed
fine.raad.motar@uobabylon.edu.iq
م.م سجا احمد حسن علي
Lect. Saja Ahmed Hassan Ali
fin٨٨٣.sja.ahmed@uobabylon.edu.iq
العراق – جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يعنى هذا البحث بدراسة (التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي) ويتضمن أربعة فصول:

خصص الفصل الأول: لبيان (مشكلة البحث– أهمية البحث والحاجة إليه– هدف البحث– حدود البحث– تحديد المصطلحات وتعريفها) وقد تم تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي :(ماهي التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي).

وتجلت أهمية البحث في كونه يفيد المهتمين بحركة الفن التشكيلي بوجه عام عبر الاطلاع على نتائج البحث واستنتاجاته.

وقد وجدت الباحثة أن هناك حاجة ضرورية لهذه الدراسة، تتمثل في كون الموضوع لم تتم دراسته بهذه الكيفية التفصيلية، ولتوفير مادة علمية تلبي حاجة المكتبات العراقية.

وللبحث هدف شامل هو: التعرف على التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي، وفيما يعني بحدود البحث فقد تحدد بدراسة التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي.

واشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري، وعلى الدراسات السابقة ومناقشتها، وتناول الفصل الثاني مبحثين وهي: المبحث الاول: مفهوم الخصائص الشخصية، أما المبحث الثاني: الخطاب الفني الاشتراكي، كما تضمن الفصل المؤشرات التي انتهى اليها الإطار النظري والدراسات السابقة أما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث الذي تضمن مجتمع البحث البالغ (٣٠)، وعينة البحث البالغة (٣) نماذج بغية تحقيق هدف البحث

بنسبة مئوية بلغت (١٠٪) من مجتمع اعمال اطار المجتمع بالطريقة القصدية، ثم منهج البحث، وأداة البحث، وتحليل نماذج العينة) .

وتضمن الفصل الرابع نتائج البحث، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات، ومن جملة النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

١. ظهرت الخصائص الشخصية في الخطاب الفني ليست مجرد كيان داخل العمل الفني، بل تمثل خطاباً رمزياً يعكس رؤية الإنسان داخل سياقه الجمالي الاجتماعي والسياسي، وبينما يحتفي الفن الاشتراكي بالإنسان كفاعل جمعي متكامل، يتجاوز تحليل الشخصية حدود التعبير الفني ليكشف عن بنيات عميقة تتصل بالهوية، الزمن، السلطة، والانتماء، كما في جميع نماذج العينة.

٢. خصائص الشخصية في الفن الاشتراكي المعاصر يغلب عليها طابع الجماعية، التضحية، الانضباط، والواقعية، تحمل سمات النفسية تتجسد في صفات مثل الثقة، الحماس، العدالة، حب الاجتماع، التسامح، حب الآخرين، والدفء العاطفي.

ومن الاستنتاجات:

١. ظهر الإطار الأيديولوجي والرمزي للفن البعد الفن الاشتراكي الغاية بناء وعي جماعي التعبير الذاتي الهوية جمعية، وطنية فردية، متفردة الانفعالات إيجابية، منظمة متضادة، فوضوية العلاقة مع المجتمع انسجام وانتماء صراع أو اغتراب.

٢. الاختلاف الجوهري بين الاتجاهين يكمن في طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع، الفن الاشتراكي يقدّم الفرد بوصفه جزءًا من الكل.

٣. الكلمات المفتاحية (تمثلات – الجمال –الخصائص لشخصية).

Abstract

This research examines the aesthetic and intellectual representations of personality traits in socialist artistic discourse. It comprises four chapters:

Chapter One is dedicated to outlining the research problem, its significance and necessity, its objective, its scope, and defining key terms. The research problem is summarized in the following question: What are the aesthetic and intellectual representations of personality traits in socialist artistic discourse?

The importance of this research lies in its benefit to those interested in the visual arts movement in general, through its findings and conclusions.

The researcher found a pressing need for this study, as the topic has not been explored in such detail previously, and to provide scholarly material that meets the needs of Iraqi libraries.

The research has a comprehensive objective: to identify the aesthetic and intellectual representations of personality traits in socialist artistic discourse. The scope of the research is limited to studying these aesthetic and intellectual representations of personality traits in socialist artistic discourse. Chapter Two comprised the theoretical framework and a review and discussion of previous studies. It addressed three main topics: the concept of personal characteristics; the concept of socialist artistic discourse; and the indicators derived from the theoretical framework and previous studies. Chapter Three detailed the research methodology, including the study population of ٣٠ individuals and a sample of ٣ models. This sample, representing ١٠٪ of the target population, was selected using purposive sampling. The chapter also outlined the research methodology, the research instrument, and the analysis of the sample models.

Chapter Four presented the research findings, conclusions, recommendations, and suggestions. Among the findings were:

١. Personal characteristics in artistic discourse are not merely entities within the artwork itself, but rather symbolic expressions reflecting the human experience within its social and political context. While socialist art celebrates humanity as a unified collective agent, the analysis of personality transcends the boundaries of artistic expression to reveal deeper structures related to identity, time, power, and belonging, as demonstrated in all the sample models. ٢. The characteristics of the individual in contemporary socialist art are predominantly collectivist, sacrificial, disciplined, and realistic. They embody psychological traits such as trust, enthusiasm, justice, sociability, tolerance, love for others, and emotional warmth.

Conclusions:

١. The ideological and symbolic framework of socialist art emerged. Its purpose is to build collective consciousness, express self-identity, and foster collective, national, and individual identity. Emotions are positive and organized, or contradictory and chaotic. The relationship with society is characterized by harmony and belonging, or conflict and alienation.

٢. The fundamental difference between the two trends lies in the nature of the relationship between the individual and society. Socialist art presents the individual as part of the whole.

متن البحث / المقدمة

كان للفلاسفة والمفكرين على مر العصور أفكار مختلفة حول تعريف معنى الفن. فالبعض يرى أن الفن هو إحدى اللغات التي يستخدمها الناس للتعبير عن أنفسهم وللتعبير عن متطلبات الحياة الإنسانية، لذلك يُعترف بالرسم كأحد أساليب التعبير التي يمتلكها الإنسان وتعبيرًا عن كفاءته الثقافية فمن خلال الرسم، يستطيع الناس التعبير عن الأشياء أو القضايا التي تسبب لهم القلق أو التوتر، لكن الفن هو نتاج إنسان يتمتع بصفات جسدية وعقلية ومزاجية واجتماعية وأخلاقية تميزه بوضوح عن غيره من البشر وتمكنه من العمل كوحدة متكاملة، يكمل بعضها بعضاً ويتفاعل بعضها مع بعضاً ويحور بعضها حتى تطبع العمل الفني بطابع خاص بحيث يصبح كل عمل فني مهما بدا بسيطاً تعبيراَ عن شخصية الفنان بأكملها .

والخصائص لها مفاهيم ومعانٍ محددة ولا تعتبر أحداثًا قابلة للملاحظة في حد ذاتها، ولكنها تدخل في الهيكل العام للشخصية ويستدل عليها من خلال التكرار في السلوك حيث يتم تحديد الشخصية باعتبارها السمة الغالبة والأكثر شيوعًا.

الشخصية هي مجموعة موحدة من الأنماط السلوكية والمعرفية المعقدة التي تميز الأشخاص عن غيرهم من الناس، وبما أن لكل شخص خصائص وشخصية فريدة تميزه عن غيره، فلا بد بالضرورة أن يكون له أسلوبه الخاص وأسلوب رسمه الذي ينقل خصائص شخصيته.

إن العمل الفني صورة تشع في شكل رموز، وتشكل أنظمة هندسية ذات آليات أدائية على الأشكال والخطوط والسطوح والألوان، تكشف عن شحنات وجدانية وخصائص شخصية تتجلى كمعطيات جمالية وفنية من خلال مجالات الوجدان والنقل الجمالي والخط واللون، تكشف عن خصائص شخصية عميقة تبلورت وتسربت هذه الخصائص عبر السطح الفني للحركة الفنية ومع ذلك، فإن الخصائص الشخصية للفن الاشتراكي لم يتم بحثها حتى الآن، وعلى الرغم من اختلاف الآراء فإن هناك إجماعاً على أن الفن هو نتاج الشخصية الإنسانية، ولكن هذه الآراء تظل في إطار الفرضيات العلمية ولم تصل بعد إلى مستوى النظرية، إذ لم تخضع لاختبارات علمية صارمة لإثبات صحتها، وتلك هي المشكلة التي تتعرض الباحثة لمعالجتها في بحثها الحالي والتي تتلخص بالإجابة عن السؤال الآتي: **ماهي التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي ؟**

أهمية البحث والحاجة إليه: تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يُعد:

١. تتيح لنا هذه الدراسة الاقتراب من خصائص الشخصية لما لها من أبعاد ودلالات مؤثرة في الفن.

٢. بيان مفهوم الخصائص الشخصية للخطاب الجمالي والفكري للفن الاشتراكي.

٣. تمثل محاولة لتقصي الأحداث التي افصح عنها الفكر الاشتراكي، وفهم الرسالة المبتغاة منها في نتاج الفنان.

٤. محاولة لتقديم تحليل جديد يعنى بكافة مكونات الخصائص الشخصية المراد في نتاجات الفنان الاشتراكي المعاصر المختلفة والذي يبرز البعد الشخصي ودوره في انجاح تصميم المشهد المصور في الفن.

أما الحاجة إليه:

١. يكون رافدًا لمكتباتنا المحلية، بجهد علمي وفني، يتم من خلاله التعريف بخصوصية الموضوع المرتبط بـ(التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي).

٢. توفير مادة علمية تلبي بعض حاجة المكتبات العراقية.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى: التعرف على التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي.

الحدود الزمانية: من سنة ١٩٢٥ وحتى ١٩٥٥ م.

الحدود المكانية: روسيا.

تحديد وتعريف مصطلحات البحث:

خصائص: في اللغة: جمع خصيصة، وهي صفة تميز الشيء وتحدده، وخصيصة القرش انه كان ولود[i]، واخص: افضل وأوجه : يقال (لم يكن في اطبائه اخص من هذين أي افضل منهما)[ii].

يعرفها الرازي (خَصّه) بالشيء (خصوصاً) و(خصوصية) بضم الخاء وفتحها, والفتح أفصح, و (آختصّه) بكد خَصّه[iii].

اصطلاحاً: يعرفها حسن الباشا: الخاص في اللغة ضد العام وكذلك الخاصية والجمع خواص, وخصه بالشيء وبالود فضله، والتخصص ضد التعميم[iv].

عرفها أبو حية: "هي الملامح أو الصفات التي يتصف بها الشيء و التي تميزه عن غيره ويكون علامة دالة عليه"[٧].

التعريف الإجرائي للخصائص: اعتمدت الباحثة تعريف (ابو حية) تعريفاً اجرائياً لأنه يخدم اجراءات البحث.

شخصية: مجموعة الصفات التي تميز الشخص عن غيره "فلان ذو شخصية قوية "الشخص المتفوق أو الذي له سلطان (شخصية تاريخية)[vi]، كلمة شخصية مشتقة من التعبير اللاتيني (برسونا persona) وهو يشير الى القناع الذي كان يضعه الممثل اليوناني في اثناء ادائه المسرحي ، وذلك للاشارة الى دوره ويعلق(البورت) على الجذور اللاتينية للكلمة ويقول ان تعبير (برسونا) تضمن منذ البدء بالأضافة الى مضمونه الاصلي، اربعة معان مختلفة وهي: المظهر الخارجي، الدور الذي يؤديه الممثل، الممثل نفسه، الشخص مع كل ما تتضمن هذه الكلمة من دلالة تقييمية[vii].

ويعرفها (الايراشي): مجموع الصفات والمزايا الذاتية التي تميز بها الشخص من غيره سواء اكانت تلك الصفات حسنة ام قبيحة، مجموعة الصفات العقلية والخلقية والجسمية والارادية التي يتوج بها الانسان، مجموعة الفروق التي تميز الشخص عن غيره [viii].

التعريف الاجرائي للشخصية :

تبنت الباحثة تعريف (الايراشي) تعريفاً اجرائياً لانه يتناسب واجراءات البحث الحالي .

التعريف الاجرائي التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي:

السمات النفسية والاجتماعية والجمالية والفكرية التي تعكسها الأعمال الفنية المنتمية لـ (الاشتراكي)، وذلك على اساس القيم والمعتقدات والاتجاهات التي يعبر عنها الفنان أو المتلقي، لتوضيح أثر الأيديولوجيا والبيئة على تكوين الشخصية والتعبير الفني.

الاطار النظري/ المبحث الأول/ مفهوم الشخصية والنظريات النفسية المرتبطة بها

مفهوم الشخصية :

يُعد مصطلح "الشخصية" من المفاهيم المتداولة والمنتشرة في استخدامنا اليومي غالبًا ما نسمع الناس يصفون آخرين، مثل "إنه يتمتع بشخصية ساحرة"، أو "شخصيته قوية"، أو حتى "ليس لديه شخصية"، يتجلى لنا أن الشخصيات غالبًا ما تُوصف بأنها سيئة أو حسنة، أو أنها تتسم بالعدوانية أو التسامح، وبأنها مؤثرة أو تفتقر إلى التأثير.

تُعرف الشخصية بأنها مُجمل الخصائص التي تُفرِّد إنسانًا عن سواه، كقولنا "تحترم شخصية فلان" أو "هو صاحب شخصية راسخة"، يمكن أن تُوصف الشخصية بالقوة، كما في "رجل بارز ذي شأن"، أو بالعظمة، وذلك في سياق "شخصية عظيمة"، ويدخل في مفهوم الشخصية الهوية الشخصية، وهوية الذات، وشخصية المرء المُميزة، سواءً بتفوُّقها وإنجازاتها، أو بمكانتها وسُلطتها. يُشار إلى أنواع مختلفة من الشخصيات، منها "الشخصية

الرسمية"، و"الشخصية التاريخية"، و"الشخصية السياسية/الأدبية"، كما يمكن التعبير عن تحقيق الشخصية كهدف[ix].

ولكن الأمر مختلف اختلافاً كبيراً إذا انتقلنا إلى مجال الدراسات السيكولوجية .

بما أن بعض علماء النفس يرون الشخصية بوصفها مُثيرًا أو محفزًا اجتماعيًا، وكيفية تأثير الفرد على الآخرين الذين يتفاعل معهم، سواء كان لديه القدرة على التأثير فيهم أو كان صعب المعشر بغض النظر عما إذا كان شخصية قوية ومتسلطة أو مستسلمًا ومنصاعًا من هذا المنظور، تتطابق الشخصية مع السمعة والانطباع العام، غالبًا ما يتجلى ذلك في المظهر الجسدي، والملابس، وطريقة الحديث، والذوق العام، وآداب المعاشرة، والسلوك، وأصول التعامل الرسمية[x].

ومن بين هؤلاء، من يشدد على قيمة الإجمالي العام للعمليات المتنوعة وأنشطة الشخص، كالميول الطبيعية والعادات والحوافز والعواطف، وما إلى ذلك، هذه المقاربة واجهت انتقادات من منظري الجشتالت، الذين تحفظوا على فكرة الإجمال أو الكمية الإجمالية للأجزاء، دون إيلاء اعتبار لتنظيمها وتكاملها في كيان شامل متكامل[xi].

محددات الشخصية : تعتبر المحددات البيئية من العوامل المهمة في تشكيل الشخصية:

تجسد العوامل الخارجية المحيطة بالإنسان، بتشكيلاتها المادية من طبيعة واجتماع وثقافة، تلك المؤثرات التي يعايشها الفرد منذ اللحظة الأولى لوجوده، وتترك بصمتها عليه، سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وتشمل...

أ- البيئة المادية الطبيعية :

تُشكّل البيئة الحاضنة للفنانين، سواءً كانت طبيعية أو مجتمعية، المحيط الذي يزدهرون فيه البيئة الطبيعية، بتفاصيلها، من مناخ الأرض وتضاريسها، وصولًا إلى موقعها الجغرافي، تُحدّد ملامح الحياة لسكانها، وتشكل جزءًا أساسيًا من عاداتهم وأخلاقهم، تنعكس هذه البيئة في المناظر المحيطة، والتي بدورها تؤثر في الحس الفني لأهلها، إنها تلهم الذوق العام لأبنائها، وتغذي خيال كتّابها وفنانيها، مما يثري الإبداع ويعزز التعبير الفني[xii] .

وبالتالي، مجموعة الموارد المجتمعية والمادية في نطاق زمني ومكاني محددين، وتهدف لإرضاء احتياجات وتوقعات البشر، كما تُعرّف على أنها تجسيد للعناصر الملموسة التي أوجدها الإنسان للبيئة تأثير كبير في تشكيل الفنان والنشاط الفني، نلمس هذا التأثير جلياً في الأعمال الفنية المتنوعة، والتي تنبثق من رحم بيئات مختلفة، فلكل فترة تاريخية خصائصها المميزة التي يصنعها المجتمع للتعبير عن ذاته من خلال الفن، ومن المؤكد أن كل فنان، ضمن البيئة الواحدة، يتمتع بأسلوب فني خاص في معالجة الإشكاليات الفنية والعمل على إيجاد حلول لها.

ب-البيئة الثقافية :

تنوعت الخصائص الفنية عبر الزمن بسبب اختلاف الحضارات، أو حتى بسبب اختلاف خصائص الفنانين وقدراتهم الإبداعية ومع ذلك، بالإمكان ملاحظة وجود تسلسل في هذه الخصائص الفنية عبر العصور المختلفة، وعلى الرغم من أن لكل حقبة رؤيتها وخصائصها المميزة، إلا أنه يمكن إيجاد أصول للخصائص الفنية المعاصرة في الخصائص الفنية القديمة، كما يمكن دراسة أي فن على أنه يتطور من حيث الأسلوب والتقنيات[xiii].

ترى الباحثة إنّ الخصائص الإبداعية عبر العصور المتفاوتة في جوهرها هي الثقافة التي أسهمت في إبراز أصول الرؤية الفنية، والتي تعتبر أساساً لتشكيل أساليب الفن، فالثقافة تتغيّر وتتحوّل بحسب أحوال المجتمع ومحيطه.

وبذلك، تؤدي إلى تعديل وتنمية الأسلوب، لذا فإنّ صفات الفنان وقدراته هما من بين العوامل المحددة للخصائص الفنية في كلّ مرة، ولكن هذه أيضاً تتأثر بالظروف الثقافية، وتظهر أنماط تاريخية[xiv].

العوامل الاجتماعية :

يتضح أن البيئة لها تأثير كبير على تطور الخصائص المزاجية للشخصية، بالإضافة إلى الاستعدادات الأولية لدى الفرد والتي يتوقف تقدمها واكتمالها على ما تواجهه من أوضاع وعوامل بيئية بناءً على ذلك، يصبح التحدث عن تحديد نسبة مئوية معينة لتأثير الوراثة وأخرى لتأثير البيئة، أمراً يبدو غير ممكن.

نظريات الشخصية :

يمتلئ حقل علم النفس بنظريات عديدة تتناول مفهوم الشخصية وتكويناتها، وتُعنى هذه النظريات بوصفها كبنية، وكيف تتطور وتزدهر، وما هي حركيتها، وكيف تتبدل، وما هي محدداتها، والعناصر المؤثرة عليها.

ومن النظريات التي تناولت الشخصية بالدراسة والبحث :

النظريات الاستعدادية (الأنماط والخصائص) Dispositional Theories

أ : نظرية الأنماط: The type theory

تُعَدّ نظرية الأنماط من أوائل النظريات في مجال الشخصية، التي سعت لتجميع البشر في مجموعات متشابهة، ويضم النمط صفات رئيسية فطرية أو جسدية تشكلت في بداية العمر ولا تتغير بشكل كبير وعليه، فإن نمط الشخصية يعبر عن أساس الفرد، وهي جوهر يصعب تبديله[xv]، أقدم المحاولات لتصنيف الشخصيات هي التي قدمها (أبقراط) ٣٠٧ - ٤٦٠) Hippocrates ق.م)، إذ رأى أن الإنسان يتكون من أربعة عناصر: (الدم- الصفراء- السوداء- البلغم)، ولكل عنصر تأثيره على مزاج الإنسان وحالته، إذا توازنت هذه العناصر، يكون الإنسان متزنًا، وإذا زاد أحدها، يظهر التأثير الخاص به[xvi].

وتتصف الأنماط بحسب الصفات الآتية:

١- النمط الدموي (دموي المزاج) Sanguinic متفائل ، نشط ، سهل الاستثارة ، سريع الاستجابة ، حاد الطبع ، متحمس ، واثق ، (يفرزه الكبد).

٢- النمط البلغمي (بلغمي المزاج) Phelegmatic ، (تفرزه الرئتان).

خامل ، بليد ، متبلد الانفعال ، فاتر ، متراخ ، عديم المبالاة ، بارد .

٣- النمط الصفراوي (صفراوي المزاج) Choleric . (تفرزه المرارة).

سريع الانفعال ، غضوب ، عنيد ، طموح .

٤- النمط السوداوي (سوداوي المزاج) Melancholi ،(يفرزه الطحال).

متشائم ، منطو ، مكتئب ، بطيء التفكير ، متأمل.

والشخص السليم نفسياً هو الذي يكون عنده توازن هذه الأمزجة[xvii].

ويعد هذا التقسيم من أوائل المحأولات التي ربطت بين كيمياء الجسم وسلوك الفرد .

وهناك تصنيف رباعي آخر قام به (امبيدوكل).

نجد فيه:(الهوائي ، الناري ، الترابي ، المائي) يقابل(الدموي، الصفرأوي ، السودأوي ، الليمفأوي أو البلغمي) عند (ابيقراط)[xviii].

وفي القرن التاسع عشر حاول الفسيولوجي الايطالي (لمبروزو) تقسيم الناس الى نمطين: (مجرمين وعاديين)، بحسب صفاتهم الجسمية فقد ميز المجرمين بصفات جسيمة تميزهم عن العاديين الا ان العالم (جورنج) سنة ١٩١٣ م، اثبت ان :

نمط المجرمين لايختلف عن نمط غير المجرمين من ناحية الصفات الجسمية ووجد بالتجربة ومقارنة النتائج انه لاتوجد فروق لها دلالة إحصائية تدل على وجود علاقة بين الصفات الجسمية وكون الشخص مجرماً ، وغير مجرم (شخص عادي)[xix].

وفي القرن العشرين ظهرت عدة نظريات للأنماط مبنية على أسس علمية من أهمها :

أولاً- نظرية الانماط التكوينية :

- نظرية كرتشمر .
- نظرية شيلدون .

ثانياً - نظرية الانماط النفسية :- (يونج – هورني – روزترويج)

نظرية الانماط التكوينية (كرتشمر)[*].

يرى (كرتشمر) وجود علاقة بين البنيان الجسمي والسلوك الظاهري وصنف البنيان الجسمي الى اربعة انماط .

١- النمط البدين (ممتلىء الجسم ، قصير الساقين، قصير الأنف، عريض الوجه، مرح، منبسط، اجتماعي ، صريح ، سريع التقلب) .

٢- النمط النحيل (نحيل الجسم ، طويل ، طويل الأطراف ، دقيق الخصائص، (منطو، مكتئب).
٣- النمط الرياضي (رياضي ، قوي العضلات ، ممتلي الجسم) (نشط ، عدواني) .
٤- النمط غير المنظم (هو ما ليس كذلك)[xx].

- نظرية الانماط التكوينية لـ (شيلدون):

اتخذ (وليم شيلدون) البنية الجسمية أساسا للانماط ولكنه اعتمد في تصنيفه لنمط الشخصية وفقاً لنوعية الطبقات الثلاث التي تتألف منها الخلية الجينية وهو (الاندومورف – الميزومورف الا كتروف) ويتولد عن هذه الطبقات كل أنسجة الجسم بعد ذلك، وبناء على ذلك توصل إلى ثلاثة أنماط هي[xxi].

١- النمط الداخلي التركيب Endomorphic (الحشوي) :

يتميز أصحاب هذا النمط بالبدانة واستدارة الجسم ويتصفون بالخصائص الآتية: (حب الطعام والشهية الجيدة، النوم العميق، بطيء الاستجابة والحركة الاجتماعية[xxii]، والاتجاه نحو الناس، مساعدة الآخرين، الهدوء الانفعالي، الرضا من الذات، يميل عند المرض إلى أن يصاب باضطراب الوجدان وبخاصة ذهان الهوس والاكتئاب وهو ما يسمى في التصنيفات ثنائي القطب[xxiii].

النمط المتوسط التركيب Mesomo العضلي :

ويتميز اصحاب هذا النمط بالميل الى اثبات الذات وتأكيدها حب العمل ، النشاط والحيوية والحركة ، حب السيطرة والعدوان التنافس ، صلب الرأي ، حب المخاطرة ، الشجاعة، ويميل عند المرض الى الاصابة بالاضطراب الظلالي أو اضطراب التحول[xxiv].

٢- النمط الخارجي التركيب Ectomorphic الجلدي :

ويتميز اصحاب هذا النمط بالميل الى التوتر،التيقظ ، التفكير ، سرعة الاستجابة ، التأمل ، كبت الانفعالات ، التحفظ ، حب العزلة ، الخصوصية ، الخجل ، التزمت ، القلق ، وعندما يمرض نفسياً يكون أكثر عرضة للاصابة بالفصام العقلي واضطراب القلق[xxv].

ثانياً : نظرية الأنماط النفسية :

تم تصنيف الشخصيات وفق وجهة نظر العلماء وحسب هذه النظرية وعلى اسس سيكولوجية ، ومن أشهرهم الطبيب النفسي السويسري، (كارل يونج C.joung) (١٨٧٥ – ١٩٦١ م)، وهناك تصنيف الشخصيات بحسب أسلوب التعامل مع الناس طبقاً (لهورني)، وكذلك انماط الشخصية بحسب مواجهة الضرر الواقع من الغير على الذات طبقاً لـ(روز نزويج) وتصنيف الشخصية حسب النشاط الهرموني السائد عند الافراد طبقاً لـ (برمان) [xxvi].

١- نظرية (كارل يونج) :

اسفرت الملاحظات والخبرات العيانية للعالم النفسي السويسري (يونج) الى ان الشخصيات يمكن تحديدها بحسب النمط النفسي التي تنتمي اليه كما يأتي :

أ- نمط الشخصية الانبساطية Extrovert :

الانفعالات السائدة لدى الشخصية المنبسطة هي : الفرح ، المرح ،حب الاجتماع بالآخرين ،حب السيطرة الاستطلاع ، المقاتلة ، الطاقة الانفعالية هنا تتجه للخارج نحو الناس والاشياء[xxvii].

ب- نمط الشخصية الانطوائية Introvert :

الطاقة الانفعالية هنا تتجه نحو الذات، والانفعالات القوية السائدة هنا هي الخضوع، الحنان، الحزن، الشك ، الخجل ويفضل التأمل والتفكير ، متمركز حول ذاته[xxviii].

كما حدد (يونج) أربع وظائف نفسية وهذه الوظائف هي :-

١. **التفكير Thinking:** وهي عملية عقلية تمكن الفرد من فهم طبيعة نفسه والأشياء المحيطة به.
٢. **الشعور Feeling** : تعكس هذه الوظيفة قيمة الأشياء بالنسبة للفرد وتمنحه خبراته الذاتية باللذة والألم والخوف والفرح والحب ..الخ .
٣. **الإحساس Sensation:** تمد هذه الوظيفة الفرد بالخصائص العيانية أو المحسوسة عن الاشياء كما هي عليه في الواقع .
٤. **الحدس Intuition:** وهو عملية تمكن الفرد من الادراك بواسطة عمليات لاشعورية أو باطنية والنفاذ الى جوهر الواقع دون الاعتماد على مقدمات اساسها التأملات العقلية الشعورية[xxix].

المبحث الثاني : الخطاب الفني الاشتراكي

كان لمفاهيم (ماركس وإنجلز)* عن الفن والأدب تأثير في تشكيل المعطيات الأساسية للواقعية الاشتراكية، وقد وضع (مكسيم غوركي)(*) نفسه في خدمتهما، ترى الماركسية في الفن صورة للوعي الاجتماعي، وذلك لأن الفن يعكس النشاط الإنساني ويخلق نوعاً من البيئة الجمالية في العالم من خلال عكس الواقع في صور فنية، وهذا الرأي لا ينفي الفرق بين الفن والعلوم الأخرى، كما أنه لا يجعل أحدهما مستقلاً عن الآخر، فالفن على عكس العلم لا يعيش إلا في صورة مجسدة في أعمال فنية حقيقية، وهي جزء من الحياة الاجتماعية، ويختلف كل عمل عن الآخر.

يمكن تعميم الفن، ولكن على عكس العلم، تكمن عموميته في القوة التي يتم بها جلب الصور التي أبدعها الفنان إلى انتباه المتلقي، تصبح جزءًا من الحياة الاجتماعية، فكل عمل يختلف عن الآخر، والفن يعمم، ولكن على عكس العلم، تكمن عموميته في قوة الصور التي يبدعها الفنان في الاقتراب من عين المتلقي باعتبارها انعكاسًا لحياته الخاصة، فإذا كانت القوانين العلمية تمكّن الناس من تغيير العالم اجتماعياً بطريقة لا يستطيع الفن أن يفعلها، فإن الفن يمكّن الفنانين من تعبئة الآخرين بأفكارهم عن الحياة لأنه عمل ملموس يجسد الصورة الإنسانية بطريقة لا يستطيع العلم أن يفعلها [xxx] .

قبل الثورة بوقت طويل، كان الفكر الاشتراكي قد اغتنى بالفعل بالواقعية، ولكن بعد ثورة أكتوبر، عندما بدأ الكادحون في بناء المجتمع الاشتراكي، ظهرت الثقافة والفن الواقعي البروليتاري في رؤية فنية جديدة للعالم عكست نضال الطبقة العاملة من أجل المثل الاشتراكية، وكشفت عن جوهر الطبقة العاملة، ولم تظهر التغييرات الأساسية في مبادئ الفن الاشتراكي وأساليب الواقعية بشكل كامل إلا بعد الثورة، فقد تم إثراء الواقعية بنماذج وأساليب جديدة لخلق الصور الفنية وبالعمليات الاجتماعية التاريخية، مثل تحقيق المثل العليا في الحياة الاجتماعية وفي وعي الذات [xxxi] .

كانت الواقعية الاشتراكية أول محاولة لإدخال الفن والأدب إلى الطبقات الفقيرة وبداية الفن والأدب البروليتاري، بعد أن كان المذهب الكلاسيكي الذي كان يرى أن الأدب والفن حكراً على البرجوازية والأرستقراطية[xxxii]، فالواقعية الاشتراكية هي منهج يقوم على القدرة على تقييم الحاضر من منظور المستقبل الذي يتصوره المنهج العلمي وملاحظة كيفية تغير هذا المستقبل الجديد في الواقع المحيط، والذي يتم تصويره في شكل فني على المستوى الجمالي، وإن الفن الاشتراكي يكمل خصائص الفن الواقعي ويطورها، كارتباطه بالحياة واستعادته الصادقة للقوالب النمطية في المواقف النمطية، وتعبيره العام من خلال الفرد ومسارعته إلى تأسيس نماذج جديدة، ويشكل مرحلة مهمة في تقدم الفن الواقعي[xxxiii] .

يخدم الفن غرض بناء مجتمع اشتراكي ويساعد على تشكيل الشخصية الروحية للإنسان في المجتمع الاشتراكي، الفن هنا يعني السعادة في العمل الإبداعي والتحرر من الاستغلال وتمجيد العمال، وإن البطل الفعال في فن المجتمع الاشتراكي هو الإنسان الواعي بواجبه تجاه الشعب، الذي يتغلب على الصعوبات ويزيل العقبات ويقضي على التناقضات والصراعات الطبقية[xxxiv] .

بعد الثورة الروسية بدأ الفكر الاشتراكي يتسم أكثر فأكثر بالجانب التشكيلي للفن، خاصة في مجال الرسم والنحت، وبدأت حركة لجعل كل الفنون مفيدة للبروليتاريا.

وكان (ألكسندر بوغدانوف) أحد أبرز منظري هذه الحركة التي عرفت باسم (التنظيم الثقافي البروليتاري والتنوير)، وكان بوغدانوف هو المسؤول عن المجال الفني، وقد جذبت أفكار هذا التنظيم اهتمام الفنانين الروس المعاصرين الذين أرادوا الانفصال (عن الفن البرجوازي)، وكان من بينهم (كازيمير ماليفيتش) الذي استندت أعماله إلى موضوعات اجتماعية مثل الحصاد، كما هو موضح في الشكل (١)[xxxv].

لعب الرسام (بافيل بتروفيتش ١٨٣٢–١٩١٩) دوراً مهماً في تطوير الفن الواقعي في روسيا في أواخر القرن التاسع عشر، وقد تميزت أعماله الفنية الواقعية بإعداد المواطنين للمجتمع بحساسية فنية، وكما هو موضح في الشكل (٢)، فقد تبنى دائماً نهجاً تربوياً في تصوير الفن وتجسيد الموضوعات الاجتماعية في لوحات تحمل في طياتها سرداً[xxxvi] .

شكل (١) الحصاد ١٩١١

شكل (٢) صوفيا ليتوانيا في زفاف المكفوفين ١٨٦١

أما بالنسبة للفنان (نيكولاي بوغدانوف ١٨٦٨–١٩٤٥) فقد كانت معظم لوحاته واقعية، خاصة تلك التي كان هدفها اجتماعي لتعليم أطفال الفلاحين، كما هو موضح في الشكل (٣) [xxxvii] .

شكل (٣) اوسيب براز تولستوي ١٩٠١

وسواء أكانت هذه الواقعية معتمدة للتوجه السياسي الرسمي للدولة السوفيتية، أم كانت هذه الواقعية هي النزاهة الفنية التي يطبقها الرسام على القماش وفقاً لآرائه الجمالية وقناعاته الفكرية، وقد أنتج الرسام الروسي (ماريافين) أعماله قبل وصول البلاشفة إلى السلطة، وكانت حياة الفلاحين الروس هي موضوعه المفضل، فقد رسم مجموعة من صور العمال الروس، كما هو مفترض في الذوق الشعبي، بوجوه سمينة وعيون ضيقة وملابس طويلة بألوان قوية، مجموعة العاملات الروسيات العاملات في الشكل (٤) من المفترض أنها من موضوعات الذوق الشعبي، بوجوههن المزهرة (السمينة) وعيونهن الضيقة وفساتينهن الطويلة بألوان قوية، ولكن مع ترف الألوان التي تضفي على المشهد حيوية وحفاوة غير عادية تسمح للألوان بالدخول في نقاشات حادة مع بعضها البعض مما يخلق احتفالية فريدة من نوعها، استطاع أن يخلق وتضخ قدراً هائلاً من البهجة والحماس والعواطف القوية في جميع لوحاته [xxxviii]، أما بالنسبة لألبرتي، فيتميز أسلوبه بطبقات من الألوان الزاهية، وغالباً ما تكون زاهية ومبهجة، مستخدماً خليطاً كثيفاً من الألوان الزيتية الملونة والتركيبات الخشنة، كما في الشكل (٥).

شكل (٤) عاملة ١٩١٤

شكل (٥) لاعبي الهوكني ١٩١١

تصوّر لوحات ألبرتي نموذجاً للحياة يصف شخصية عن الأمل والسعادة التي يمكن للمرء أن يعيشها رغم الصعوبات، و(البرتي) فنان متفائل وموضوعاته مرتبطة بمواضيع الحياة مثل الطبيعة والزهور، وهو مشغول برسم الطبيعة الصامتة وعناصر الطبيعة، ويلفت الانتباه إلى العناصر القليلة التي لا تزال تتضاءل في تصاميمه المبسطة التي تجردها من الكثير من التفاصيل غير الضرورية وتصور كتلتها.

(ألبيرتي) مشغول برسم الطبيعة الصامتة وعناصر الطبيعة، لافتاً الانتباه إلى العناصر القليلة التي لا يزال يتضاءل حضورها في تصاميمه المبسطة، مجرداً الكثير من التفاصيل غير الضرورية من كتلتها ومصور كتلتها في وحدة العناصر في تشكيل متعالٍ داخل اللوحة، اللون والظل التركيز على التحولات الدقيقة للون والظل في وحدة العناصر في تشكيل متعالٍ داخل اللوحة، تحيل اللوحات إلى الفنان نفسه وإلى أسلوب (ألبرتي) التعبيري الواقعي الذي يحيلنا إلى أسلوبه الواقعي التعبيري الذي يحد من نطاق اللون وحضوره وتظليله في أشكال مختلفة وسطح الخامة الخشن، كما هو الحال في العديد من أعماله ذات القيمة الفنية العالية محلياً وعالمياً، مما يشكل المواضيع البسيطة والمتكررة في اللوحات التي تكمن دون تكرار[xxxix]، فقد كان لدى (إيرينا) (١٩٢٢–٢٠٠٩) أسلوب واقعي وبرعت في الرسم في الهواء الطلق وفي الأماكن المفتوحة، وأنتجت العديد من الأعمال التي تصور العلاقات في الطبيعة والأجواء الريفية، كما هو موضح في الشكل (٦)[xl] .

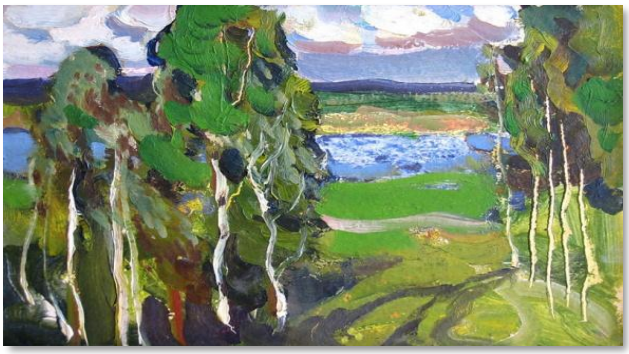

شكل (٦) طبيعة ١٩٥٣

عندما حاول غير الثوريين والمتدخلون الأجانب استعادة الحكم القيصري في روسيا، كان على الثورة أن توحد المثقفين تحت أيديولوجية موالية وتشرع في العمل الموالي للحزب والدولة، (قام ستالين، الذي عزز سلطته بشعار "الجميع يشارك في بناء الاشتراكية في دولة موحدة"، بحل جميع الجمعيات الفنية وفرض اتحاد موحد له سلطة قضائية على جميع الفنانين على مستوى البلاد)، تم حل جميع الجمعيات الفنية بموجب مرسوم حكومي، وأنشأت الدولة اتحاد الفنانين الذي مارس سيطرة كاملة على الفن والفنانين، (مارس اتحاد الفنانين السيطرة الإيديولوجية على الشكل والأسلوب والمضمون، ومنح الفنانين حصصًا للفنانين ومنحهم وضعًا وتصريحًا بالعمل، ونظم كل الحياة الفنية في الاتحاد السوفييتي، وكانت النتيجة انتشار الفن الأكاديمي المسيس المعروف باسم الواقعية الاشتراكية من الثلاثينيات إلى الخمسينيات[xli]، وفي عام ١٩٣٤ تم إعلان الواقعية الاشتراكية الأسلوب الرسمي، وأسس المؤتمر الأول للكتاب السوفييت مذهب الواقعية الاشتراكية (الذي ينطبق على كل الفن، وأصبح عرض صورة الدولة السوفيتية الجديدة مقدساً في المذهب الرسمي للواقعية الاشتراكية الذي أخضع الفن لمطالب الحزب)، وأصبح تقديم صورة الدولة السوفيتية الجديدة مقدسًا في العقيدة الرسمية للواقعية الاشتراكية التي أخضعت الفن لمطالب الحزب)، تم استبعاد الفن الطليعي الروسي والفن الغربي من المتاحف لضمان العزلة الثقافية في ظل التسييس الضيق للفن، وبحلول عام ١٩٣٧ اختفت الأعمال الطليعية تقريباً، في ذلك الوقت، أصبحت الواقعية الاشتراكية، وهو فن مشروط بالسياسة وذوق الجماهير المحافظة، فنًا لذوق القادة والحكام[xlii] .

وقد هيمن التبسيط والتسطيح على كل جوانب الحياة الثقافية الروسية، وأصبح ما يسمى (الالتزام بالقضايا البروليتارية) هو المعيار المعتمد رسمياً لقبول موضوعات وموضوعات الطبقات العاملة والمستغلة لضمان مقاربتها للفرد والمجتمع، أي الأعمال الفنية التي استفادت من رعاية الدولة وفرص العرض والنشر، كما هو موضح في الشكل (٧)، وكان أولها رسم لـ "فن الطبقات العاملة والمستغلة" [xliii] .

شكل (٧) دانيليفسكي عمال مناجم

ومن المؤكد أن خلفية انخراط الفن في القضايا الأيديولوجية والسياسية كانت إيمان الساسة بالتأثير الكبير للفن وسرعة وصوله إلى الناس وسرعة تفاعلهم معه، مما جعل الفن أقرب إلى أن يعكس العالم الجديد وعزز بنيته داخل النظام الاجتماعي.

أما لوحات (بلاتوف) المتحدية والرافضة فتتميز بحجمها ومساحتها الكبيرة نسبياً، وتمتلئ بالكلمات والعبارات الساخرة الناقدة للسياسة والحكومة، كما في الشكل (٨)، وبعضها يمثل نصوصاً شعرية روسية تحتوي على لغة شعبية وفنية لتحقيق أهداف السلطة، ومعظم مواضيع (بلاتوف) واقعية تعبر عن رفضه لتسييس الفن، كما أن معظم مواضيعه واقعية, فهو يباع ويُشترى من مشاكل الحياة الشعبية، وتصوير (بلاتوف) لدور الحكومة في تصنيف كل شيء والسيطرة عليه يرمز إلى الحكومة في الطريقة التي يدخل بها اللغة والتسميات كنظام في لوحاته[xliv] .

شكل (٨) انتفاضة

وعلى الرغم من الاحتلال النازي للاتحاد السوفيتي والتعليمات الصارمة بالالتزام الفرد والمجتمع مقارباته عبر القضايا الشعبية والقضية الوطنية الكبرى، وعلى الرغم من رغبة الحركة العالمية في التجريب والتحديث على المستوى العالمي ورفضها التوقف عند أي حدود، فإن الفن الواقعي في جميع الاتجاهات لم تتراجع الحرفية التشكيلية في الفنون التشكيلية في ظل الستالينية[xlv].

ترى الباحثة أن الفن الاشتراكي المعاصر، رغم جذوره الأيديولوجية العميقة المرتبطة بالسياقات السياسية والاجتماعية للقرن العشرين، لا يمكن اختزاله في كونه مجرد أداة دعائية أو تعبير نمطي عن الفكر الاشتراكي، بل إنه يمثل مساحة فنية خصبة لإعادة إنتاج القيم الاجتماعية والإنسانية، وتجاوز الصيغ التقليدية للفن الواقعي الاشتراكي، وتؤمن الباحثة بأن المقاربات المعاصرة في هذا الفن تعكس تحولات جذرية في فهم العلاقة بين الفن والمجتمع، حيث لم يعد الفنان الاشتراكي مجرد ناقل لرسائل السلطة، بل أصبح فاعلاً نقدياً يعيد مساءلة الواقع، ويوظف وسائط وأساليب متعددة للتعبير عن رؤى تتجاوز الأيديولوجيا، نحو مفاهيم أكثر شمولاً للعدالة والهوية

والمقاومة الثقافية، وتؤكد الباحثة أن دراسة هذه المقاربات تسهم في إثراء الخطاب الجمالي والنقدي، وتفتح أفقاً لفهم ديناميات الفن في ظل التحولات السياسية والاقتصادية الراهنة

مؤشرات الاطار النظري

١. أن بعض علماء النفس يرون الشخصية بوصفها مُثيرًا أو محفزًا اجتماعيًا، وكيفية تأثير الفرد على الآخرين الذين يتفاعل معهم، سواء كان لديه القدرة على التأثير فيهم أو كان صعب المعشر.
٣. ان الشخصية عبارة عن انتظام دينامي لخصائص أو صفات مختلفة جسمية وعقلية وانفعالية، ودافعية واجتماعية فطرية أو مكتسبة، ويحظى كل فرد بقدر معين من كل سمة.
٤. وجميع الصفات التي تستخدم لوصف سلوك الفرد مثل: قلق، عدواني، متزن وغيرها تستخدم لتشير الى الفروق المميزة بين الافراد "الخصائص" أو الى تذبذبات مؤقتة أو حالات مزاجية Moods داخل الفرد (الحالات).
٥. إن الفن يمكّن الفنانين من تعبئة الآخرين بأفكارهم عن الحياة لأنه عمل ملموس يجسد الصورة الإنسانية بطريقة لا يستطيع العلم أن يفعلها.
٦. الواقعية الاشتراكية أول محاولة لإدخال الفن والأدب إلى الطبقات الفقيرة وبداية الفن والأدب البروليتاري، بعد أن كان المذهب الكلاسيكي الذي كان يرى أن الأدب والفن حكراً على البرجوازية والأرستقراطية.
٧. وإن البطل الفعال في فن المجتمع الاشتراكي هو الإنسان الواعي بواجبه تجاه الشعب، الذي يتغلب على الصعوبات ويزيل العقبات ويقضي على التناقضات والصراعات الطبقية.
٨. أنتج الرسام الروسي أعماله قبل وصول البلاشفة إلى السلطة، وكانت حياة الفلاحين الروس هي موضوعه المفضل، فقد رسم مجموعة من صور العمال الروس، كما هو مفترض في الذوق الشعبي، بوجوه سمينة وعيون ضيقة وملابس طويلة بألوان قوية.
٩. ترف الألوان التي تضفي على المشهد حيوية وحفاوة غير عادية تسمح للألوان بالدخول في نقاشات حادة مع بعضها البعض مما يخلق احتفالية فريدة من نوعها، استطاع أن يخلق وتضخ قدراً هائلاً من البهجة والحماس والعواطف القوية في جميع لوحاته.

الفصل الثالث

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث ب(٣٠) نموذجا .

٢-عينة البحث: تم اعتماد (٣) نماذج كعينة قصدية بما تحقق هدف البحث.

٣-اداة البحث: اعتمدت الباحثة على ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات كأداة في في تحليل عينة بحثها.

٥-منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة بحثها هذا

وصف وتحليل عينة البحث

نموذج (١)

اسم الفنان: بيمينوف

اسم العمل : عمال المصنع

تاريخ الانجاز : ١٩٢٥

القياس: ٨٠ × ١٤٠ سم

المادة: زيت على الكانفاس

العائدية: متحف الفن الحديث موسكو

الوصف: اللوحة تُصور مجموعة من العمال في مصنع للحديد أو صهر المعادن، يتعاملون مع مواد منصهرة في درجات حرارة عالية، المشهد يجسد العمل الجماعي والتفاعل مع القوة الصناعية، وهو أقرب إلى الواقعية البطولية.

التحليل: المشهد يتركز في نقطة مضيئة واحدة المادة المنصهرة، توزيع الشخصيات يخلق حركة دائرية وتفاعلاً ديناميكياً، توجيه الأجساد نحو نقطة واحدة يربط العناصر بصريًا ودراميًا، استخدام ألوان دافئة قوية (أحمر، برتقالي، أصفر) يعكس الحرارة والخطر والطاقة، الألوان الباردة (الأزرق والرمادي) في الخلفية توازن التركيب وتبرز النور المنبعث، الخطوط الانسيابية والمنحنية في الأجساد تخلق ديناميكية واضحة، الأوضاع الجسدية تظهر الجهد والتركيز الشديد في العمل.

اللوحة تنقل شعورًا بالقوة والتحدي والتعاون، مع توتر ناتج عن التعامل مع المواد الخطرة، نشط، متحمس، سريع الاستجابة، واضح في انحناء الأجساد وتركيزهم على العمل، واثق، قوي شخصيات تظهر بوضوح اعتمادها على الذات وقدرتها الجسدية، الدفء العاطفي، حب السيطرة والاستطلاع يتجسد في تفاعلهم مع بعضهم البعض في مشهد جماعي تكاملي.

لا يظهر الخجل أو الكآبة أو الخضوع، مما يدل على نظرة إيجابية بطولية للعمال، العمل الجماعي، الشجاعة، القوة، التحدي، التضحية، العمل يُمثل قيمة إنتاجية عالية، وتحمل للمسؤولية، العمل قد يعكس توجهاً اشتراكيًا أو قومياً، إذ يُقدّم العامل كبطل، وهو نموذج شائع في الفن الواقعي الاشتراكي، طموح، عدواني (إيجابي في سياق العمل)، متفائل، واثق، حب الاجتماع بالآخرين، الاتزان، العدل، الاحترام تظهر عبر تفاعلهم المتناغم، المرح وحب المتعة لا يظهران بوضوح، حيث الجدية تسيطر على المشهد.

الرسالة الرئيسية للوحة هي تمجيد قوة الإنسان العامِل، وتأكيد على الكرامة الإنتاجية والقدرة الجماعية على التحدي والنجاح رغم الصعاب، وإنها تصور البُعد البطولي للعمل الصناعي.

هذه اللوحة تمثل تجسيدًا رائعًا للفن الواقعي، إذ تتلاقى القوة الجسدية بالعاطفة الجماعية في بيئة صناعية خطرة، اعتماداً على استمارة المفردات، يتضح أن الشخصيات تمتاز بالحيوية والطموح والتكامل، بينما يغيب عنها الانطواء أو السلبية، العمل يرسخ قيماً مثل العدالة، التعاون، القوة، والشجاعة.

أنموذج (٢)

اسم الفنان:

اسم العمل : بناء الجمهورية

تاريخ الانجاز : ١٩٥٢

القياس: ٢٤×٣ م

المادة: إفريز كبير مصنوع من بلاط البورسلين

العائدية: برلين

الوصف: اللوحة تمثل مشهدًا ريفيًا زراعيًا يُظهر التعاون بين العمال والفلاحين، نرى رجالاً ونساء يعملون جنبًا إلى جنب في جمع الحصاد، بالإضافة إلى وجود الجرار الزراعي الذي يرمز للتقدم التقني في خدمة العمل.

التحليل: التكوين أفقي، مما يوحي بالاستمرارية والاتساع، وهو أسلوب شائع في الفن الاشتراكي لتصوير الشعب كقوة جماعية، هناك توازن بصري بين الشخصيات والآلات والعناصر الطبيعية، الشخصيات موضوعة بشكل متسلسل يوجه العين من اليسار إلى اليمين، مما يعزز الإحساس بالحركة والعمل المستمر.

ألوان دافئة (أحمر، برتقالي، أصفر) تعكس النشاط والطاقة، ألوان الأرض والملابس زاهية لكنها غير مبالغ فيها، تُظهر واقعية العمل اليومي، خلفية باللون الأزرق السماوي تضفي توازنًا بصريًا وهدوءًا رمزيًا.

اللوحة تعبّر عن التفاؤل، النشاط، العمل المشترك، الانسجام الاجتماعي، والتقدير الجماعي للإنتاج، كل الشخصيات تبدو منشغلة بعملها، وتؤدي دورها بتناسق ورضا، متفائل، نشط، متحمس، واثق، حب الاجتماع بالآخرين، الدفء العاطفي، واضح في تعابير الوجه واللغة الجسدية، خاصة المرأة في الوسط التي تحمل القمح بابتسامة وارتياح، الشخصية المتقدمة في الأمام (يسار الصورة) تمشي بثقة، وقد تدل على حب السيطرة أو القيادة.

الانفعالات السلبية الغائبة لا أثر لـ "الخجل، الانطواء، الغضب، الكآبة، التردد، الشك"، ما يدل على رؤية مثالية للإنسان الاشتراكي العامل.

القيم الاجتماعية التعاون، الإنتاج، التقدم، احترام العمل، المساواة بين الجنسين، إدماج التقنية في خدمة الزراعة، الرجال والنساء يعملون معًا، دون تمييز، ما يعزز فكرة المساواة.

الرموز الاشتراكية الجرار الزراعي يرمز لتحديث الزراعة وتسهيل حياة الفلاح، الجماعية في العمل تُظهر رؤية اشتراكية واضحة الإنسان كجزء من الجماعة، لا كفرد منعزل.

اللوحة تعبر عن فكر اشتراكي يحتفي بالطبقة العاملة والفلاحين، وتمجيد الحياة الريفية المنظمة، حيث التكنولوجيا والعاطفة يتكاملان في سبيل خدمة الجماعة.

خصائص الشخصية النفسية المستنتجة الرجل المتقدم واثق، حازم، حب القيادة، منطو قليلاً المرأة في الوسط متفائلة، نشطة، دفء عاطفي، حب الحياة الفلاح الراكع خامل ظاهريًا لكن دقيق ومنضبط سائقي الجرار متأملين، في وضع ترقب ومراقبة الرجل العجوز حكيم، محترم، يرمز إلى الخبرة والتاريخ

هذه اللوحة تمثل نموذجًا مثاليًا للفن الاشتراكي، حيث تُجسد عناصر العمل، الجماعة، التقنية، والتفاؤل بالمستقبل، تُبرز القيم الأساسية للنظام الاشتراكي العدالة، المساواة، الإنتاج المشترك، والدور الحيوي للفلاح والعامل في بناء الأمة.

أنموذج (٣)

اسم الفنان: إيفانوفيتش

اسم العمل : عمال في الورشة

تاريخ الانجاز : ١٩٣٤

القياس: ١٩٦.٥ × ١٤٢.٥سم

المادة: زيت على ورق كانفاس

العائدية: متحف جلينكا للموسيقى، موسكو، روسيا

الوصف: تُجسد هذه اللوحة مشهدًا نابضًا بالحياة من قلب مصنع صناعي، إذ تسود أجواء العمل الجاد والتعاون، في المقدمة تظهر امرأتان تقفان بثقة أمام آلة صناعية ضخمة، إحداهنّ تُشرف على تشغيل المعدّة بينما الأخرى تراقب بعناية، مما يُبرز دور المرأة الفعّال في القطاع الصناعي خلال فترات تاريخية حاسمة، ربما زمن الحرب العالمية الثانية، تتوزع شخصيات أخرى في خلفية اللوحة، منهم من يعمل بتركيز عند آلات أو في تنسيق الإنتاج، مما يخلق عمقًا بصريًا وحيوية في التكوين، الألوان المستخدمة تميل إلى النغمات الصناعية الدافئة والرمادية، مع لمسات ضوئية تُسلّط التركيز على الشخصيات الأساسية، مما يضيف لمسة درامية ومهيبة للوحة، الزهور البيضاء الصغيرة الموضوعة قرب الآلة تُعد لمسة رمزية جميلة؛ فهي تُمثل الأمل والجمال وسط بيئة العمل الصلبة والميكانيكية، وكأن الفنان أراد أن يُظهر الجانب الإنساني وسط عجلة الإنتاج، الأسلوب الفني، يعكس بدقة تفاصيل البيئة الصناعية والملامح الإنسانية للعاملين، كما يُظهر تأثر اللوحة باتجاهات الواقعية

الاشتراكية، والتي سادت في النصف الأول من القرن العشرين وركّزت على تمجيد الطبقة العاملة ودورها في بناء الأمة.

التحليل: العمل الفني يركّز على تمجيد الطبقة العاملة والعمل الجماعي، بأسلوب واضح وخالٍ من التجريد، ألوان ترابية دافئة تعكس أجواء العمل، مع تركيز على التباين بين الضوء والظل لتحديد الشخصيات في المقدمة.

يتّسم العمل بالازدحام البصري المقصود، حيث تملأ الآلات والعمال الخلفية، وتبرز امرأتان في المقدمة تمثلان محور التركيز، الرسالة الظاهرة تمجيد دور المرأة العاملة في المصانع – ربما خلال الحرب العالمية الثانية – كجزء من الإسهام الوطني.

الوردة البيضاء الموضوعة قرب الآلات ترمز للنقاء وسط القسوة، أو لمسة إنسانية داخل بيئة صناعية صارمة، التركيز على العمل اليدوي يدل على تقديس الجهد البشري والعطاء الجماعي، المرأة القائدة أو المدربة (الخلفية اليمنى): توحي بالمساواة والمهنية بين الجنسين في منظومة اشتراكية.

الشخصيات تبدو مركزة، جادة، واثقة، منخرطة في العمل، تعبيرات الوجه هادئة ولكن مفعمة بالإرادة، النشاط، الطموح، الثقة، حب السيطرة الإيجابية، حب الاجتماع، الحماس، الهدوء المتزن، العدل، الدفء العاطفي الاجتماعي.

الخصائص الجسدية والتوصيف العاملات يرتدين زيًا بسيطًا وعمليًا، شعورهن مشدودة، ويظهرن في حالة عمل بدني، بُنية الأجسام تظهر صحية، رياضية نوعًا ما، ما يعكس قوة المرأة العاملة الاشتراكية، هذه الصفات تدعم مفردات مثل رياضية، قوية، متحمسة، منظمة، ملتزمة، عملية.

الخلفية المزدحمة بالمكائن والعاملين ترمز إلى المجتمع الصناعي القائم على التكاتف والعمل الجماعي، عدم وجود طبقية بصرية فجميع الشخصيات في مستوى واحد بصريًا، وهو ما يتماشى مع الفكر الاشتراكي الذي يرفض التراتبية الاجتماعية.

المعالجة الفنية ملتزمة بالقيم الواقعية الاشتراكية، تعكس التزام الفنان بتوثيق لحظة بطولية من الجهد الجماعي، فالعمل تمجيد لكرامة العمل اليدوي، وخصوصًا مشاركة المرأة فيه، ما يتماشى مع أيديولوجيا تساوي الطبقات وتحفيز الإنتاج.

اللوحة مثال مثالي للفن الاشتراكي الذي يوظف الصورة الواقعية لخدمة الرسالة الجماعية، بعيدًا عن الفردية أو النخبوية، تكامل المشهد بين الشخصيات والآلة، والجدية المسيطرة على الأجواء، يعكس عقلية "المواطن المنتج" التي كانت مركزية في الأنظمة الاشتراكية.

الفصل الرابع

نتائج البحث

٣. كشفت الخصائص الشخصية في الفن ليست مجرد كيان داخل العمل الفني، بل تمثل خطاباً رمزياً يعكس رؤية الإنسان داخل سياقه الاجتماعي والسياسي والجمالي، وبينما يحتفي الفن الاشتراكي بالإنسان كفاعل جمعي متكامل، يتجاوز تحليل الشخصية حدود التعبير الفني ليكشف عن بنيات عميقة تتصل بالهوية، الزمن، السلطة، والانتماء.

٤. التمثلات الجمالية والفكرية للخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي يغلب عليها طابع الجماعية، التضحية، الانضباط، والواقعية، تحمل سمات النفسية تتجسد في صفات مثل الثقة، الحماس، العدالة، حب الاجتماع، التسامح، حب الآخرين، والدفء العاطفي.

٥. تتجلى التمثلات الجمالية والفكرية للخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي في هذا الاتجاه الفني في إطار منظومة أخلاقية–جماعية تعزز القيم التالية التفاؤل والنشاط والطموح، وهي تعبير عن إيمان الإنسان الاشتراكي بالمستقبل المشترك والعدالة الاجتماعية.

٦. تمثل التمثلات الجمالية والفكرية للخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي تُشير إلى تفضيل الجماعة على الذات، وانسجام الفرد ضمن البنية الجماعية، الثقة والقوة والاتزان فتمثل الصورة المثالية للفرد كعنصر مساهم وفعال في المجتمع.

٧. تظهر الشخصيات في الواقعية الاشتراكية تبتسم بثقة وهي تمارس العمل الزراعي أو الصناعي، مما يعزز مفردات مثل "الطموح – الحماس – العدل – الفرح"، وهذه الخصائص لا تعكس فقط مزاجًا فرديًا بل تُستخدم كأدوات أيديولوجية لترسيخ صورة "المواطن المثالي" الذي يسعى لخدمة القيم العليا للمجتمع والدولة.

٨. الخصائص الجسدية كإسقاط رمزي الفن الاشتراكي فالأجساد تظهر غالباً بهيئات رياضية، قوية، متماسكة، منضبطة، تُستخدم الهيئة الجسدية كرمز للقوة والتفاؤل والعمل الجاد، هذه البنية تجسّد "الإنسان العامل"، رمزاً للثورة والنهضة.

٩. التركيز على البنية الجسدية الرياضية المتماسكة في الفن الاشتراكي، مما يعكس تصوراً عن الإنسان المنتج والمثالي في خدمة الجماعة، الجسد في الفن الاشتراكي هنا ليس مجرد تمثيل فيزيائي بل هو رمز أخلاقي – إنتاجي، الرياضي هو العامل المثالي، القوي هو المدافع عن العدالة، والملامح القوية تدل على الصلابة النفسية والانضباط.

١٠. تظهر صورة المرأة والرجل في العمل الفني في الاشتراكية كلا الجنسين يتمتعان بصفات القوة والفاعلية والالتزام الجماعي، فتظهر المرأة عاملة، مناضلة، مربية... بينما الرجل قائد أو رفيق.

١١. يغلب على الشخصيات في الفن الاشتراكي طابع الانسجام مع الجماعة والخضوع للمثل العليا، مع تأكيد على الجانب الأخلاقي والمثالي في التكوين الشخصي.

الاستنتاجات

١. ظهر الإطار الأيديولوجي والرمزي للفن البعد الفن الاشتراكي الغاية بناء وعي جماعي التعبير الذاتي الهوية جمعية، وطنية فردية، متفردة الانفعالات إيجابية، منظمة متضادة، فوضوية العلاقة مع المجتمع انسجام وانتماء صراع أو اغتراب.

٢. الاختلاف الجوهري يكمن في طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع، الفن الاشتراكي يقدّم الفرد بوصفه جزءًا من الكل. الفن الاشتراكي يسعى إلى تكوين وعي جمعي منضبط.

٣. الفن الاشتراكي يُعيد تشكيل الشخصية وفق رؤية جماعية موجهة نحو بناء الإنسان النموذجي في خدمة الأيديولوجيا والسياسة العامة للدولة.

٤. يسعى الفن الاشتراكي إلى ترسيخ صورة الإنسان المتوازن والمتفائل والمنتمي إلى الجماعة، الخصائص الشخصية ليست مجرد صفات إنسانية، بل هي إسقاطات سياسية وفكرية تؤطر الإنسان في خدمة الأيديولوجيا الاشتراكية، حيث يصبح الفن أداة لتوجيه السلوك الجمعي.

التوصيات

في ضوء هذه الدراسة المتواضعة وما أسفرت عن نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

١. امكانية الافادة الفنانين الشباب وطلاب الفن بدراسة التمثلات الجمالية والفكرية لخصائص الشخصية في الخطاب الفني الاشتراكي
٢. الإفادة من هذه الدراسة من طلبة الدراسات العليا في مجال الدراسات الجمالية والفلسفية والثقافية.
٣. إمكانية إغناء الدروس النظرية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة وخاصة دروس تاريخ الفن والجمال وفلسفة ، من الإفادة من تحويل ما جاءت به الدراسة إلى مادة نظرية.

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات اجراءات البحث توصل الباحثة إلى المقترحات الآتية:

١. التحولات السياسية في الفن الاشتراكي .

٢. اشكالية الصورة في الفن الاشتراكي الحديث.

٣. الصورة الاجتماعية ودلالاتها الرمزية في الفن الاشتراكي المعاصر.

المراجع:

(*) كرتشمر : (١٨٨٨ – ١٩٦٤ م) .. طبيب نفسي الماني .

(*) كارل هانريش ماركس فيلسوف وناقد للاقتصاد السياسي ومؤرخ وعالم اجتماع ومنظر سياسي وصحفي وثوري اشتراكي ألماني. فريدريك إنجلز: فيلسوف ورجل صناعة ألماني يُلقّب بأبو النظرية الماركسية إلى جانب كارل ماركس. اشتغل بالصناعة وعلم الاجتماع وكان كاتبا ومنظرا سياسيا وفيلسوفا http://ar.wikipedia.org

(*) مكسيم غوركي (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، أديب وناشط سياسي ماركسي روسي، مؤسس مدرسة الواقعية الاشتراكية التي تجسد النظرة الماركسية للأدب، إذ يرى أن الأدب مبني على النشاط الاقتصادي في نشأته ونموه وتطوره، وأنه يؤثر في المجتمع بقوته الخاصة، لذلك ينبغي توظيفه في خدمة المجتمع . http://ar.wikipedia.org

١. العيلاني، عبد الله : الصحاح في اللغة والعلوم ، دار الحضارة العربية، بيروت ، ب ت، ص٣٥٠.

٢. نخبة من المؤلفين ، المنجد في اللغة ، ط٣٨ ، دار المشرق، بيروت ، ١٩٨٦ م ، ص١٨١ .

٣. الرازي, محمد بن أبي بكر عبد القادر , مختار الصحاح, دار الرسالة, الكويت, ١٩٨٢, ص١٧٧

٤. الباشا, حسن: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية, ح١, دار النهضة العربية, القاهرة, ص٤٦١

٥. أبو حية, حسن جاسم حسن: علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة,٢٠١١ , ص١.

٦. جماعة من كبار اللغويين العرب: المعجم العربي الاساسي تكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٩ ، ص٦٧٤ .

٧. معن زيادة: الموسوعة الفلسفية، مج١، اصطلاحات ومفاهيم، ط١، معهد الانحاء العربي، ١٩٨٦، ص٥٠٨.

٨. الايراشي ، محمد عطية :الشخصية ، ط٧، دار المعارف، مصر ،١٩٥٩، ص٩.

٩. ـــــ ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، تحرير : أنطوان نعمة ، عصام مدور ، لويس عجيلي – مترى شماس ، مرجعة : مأمون الحجموي وآخرون ، دار المشرق، بيروت، د ت ، ص٧٥١ .

١٠. الجبوري، محمد محمود عبد الجبار: الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص١٥ .

١١. الجبوري ، محمد محمود: الشخصية في ضوء علم النفس ، المصدر السابق ، ص١٩ .

١٢. بو ملحم ، علي: في الاسلوب الادبي ، المكتبة العصرية، صيدل ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٩٣ .

١٣. عطية ، محسن محمد: مفاهيم في الفن والجمال ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٠.

١٤. مونرو، توماس: تطور الفنون، ج٢، ت: محمد علي بودرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢، ص١٠٦ .

١٥. زهران، حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٢ ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٨، ص٥٥ – ٥٦

١٦. فتحي عبد الواحد ، مدخل الى علم النفس العام ، مؤسسة الكوثر للطباعة ، ٢٠٠٥، ص٢٢٣ .

١٧. زهران ، حامد عبد السلام : الصحة النفسية والعلاج النفسي، المصدر السابق، ص٥٦ .

١٨. الزيني ، محمود محمد : سيكولوجيا الشخصية ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٤، ص٧٣ .
١٩. الزيني ، محمود محمد : سيكلوجيا الشخصية ، مصدر سابق ، ص٧٤ .
٢٠. زهران ، حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، المصدر السابق ، ص٥٦ – ٥٧ .
٢١. الجبوري ، محمد محمود عبد الجبار: الشخصية في ضوء علم النفس، المصدر السابق ، ص٢٢ .
٢٢. أمين ، فتحي عبد الواحد : مدخل الى علم النفس العام ، المصدر السابق ، ص٢٢٤ .
٢٣. غباري ، ثائر : المصدر السابق ، ص٣١١ .
٢٤. محمد عامر ، احمد: المصدر السابق ، ص٢٣١ .
٢٥. الجبوري ، محمد محمود عبد الجبار : المصدر السابق ، ص٢٩ .
٢٦. زهران ، حامد عبد السلام : الصحة النفسية والعلاج النفسي، المصدر السابق ، ص٥٨ .
٢٧. الزيني ، محمود محمد ، المصدر السابق ، ص٧٩ .
٢٨. القريطي ، عبد المطلب أمين: في الصحة النفسية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٥١ .
٢٩. القريطي ، عبد المطلب : في الصحة النفسية ، المصدر نفسه ، ص٢٥٦ .
٣٠. عطية، أحمد محمد: مكسيم غوركي (حياته وأدبه)، الدار القومية، ١٩٦٦، ص٤٣ .
٣١. عدد من الكتاب السوفيت: الواقعية الاشتراكية في الأدب والفن، ت: محمد مستجير مصطفى، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص١١ .
٣٢. تونغ، ماوتسي: في الأدب والفن، ت : صالح جواد، دار دمشق للطباعة ، ١٩٧٨، ص١٥٥ ؛ كذلك ينظر: جابر ، محمود حسين : الكلاسيكية وأدباء الأحياء ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص٦٨ .
٣٣. بورلاتسكي ، فيودر : أصول الفلسفة الماركسية اللينينية (المادية التاريخية) ، ص ١٢٢–١٢٣ .
٣٤. ف. كيللي، م . كوفالزون: أسس الاشتراكية العلمية (المادية التاريخية)، مصدر سابق ، ص٥٠٢.
٣٥. Sergei V. Ivanov. Unknown Socialist Realism. The Leningrad School. Saint Petersburg: NP-Print Edition, ٢٠٠٧, p. ١٨.
٣٦. Ibid, p ١٦٦.
٣٧. Sergei V. Ivanov. Unknown Socialist Realism. The Leningrad School. Saint Petersburg, op. cit, p٣٦.
٣٨. Sergei V. Ivanov. Unknown Socialist Realism. The Leningrad School. Saint Petersburg, Op., Cit, p .٣٦
٣٩. Vern G. Swanson, Soviet Impressionist Painting,٢٠٠٨, Op. Cit., p.١٦٥.
٤٠. Sergei V. Ivanov. Unknown Socialist Realism. The Leningrad School. -Saint Petersburg, op. cit, p .٣٧.
٤١. Julian Towster. Political Power in the U.S.S.R, ١٩١٧-١٩٤٧, The Theory and Structure of Government in the Soviet State Oxford Univ. Press, ١٩٧٦, p١٠٦.
٤٢. Ibid, p١٠٦-١٠٧.
٤٣. Vern G. Swanson. Soviet Impressionism, Woodbridge, England, op. cit,p١٤٩
٤٤.)Julian Towster. Political Power in the U.S.S.R, ١٩١٧-١٩٤٧,Op. Cit , p.١٠٨
٤٥. Vern G. Swanson, Soviet Impressionist Painting. Woodbridge, England: Op. Cit, p ١٦٩.

المصادر:

١. ـــــ ، المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، تحرير : أنطوان نعمة ، عصام مدور ، لويس عجيلي – مترى شماس ، مراجعة : مأمون الحجموي وآخرون ، دار المشرق، بيروت، د ت .

٢. أبو حية, حسن جاسم حسن: علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة,٢٠١١ .

٣. الايراشي ، محمد عطية :الشخصية ، ط٧، دار المعارف، مصر ،١٩٥٩.

٤. الباشا, حسن: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية , ح١, دار النهضة العربية, القاهرة.

٥. بو ملحم ، علي: في الاسلوب الادبي ، المكتبة العصرية، صيدل ، بيروت ، ١٩٨٨.

٦. بورلاتسكي ، فيودر : أصول الفلسفة الماركسية اللينينية (المادية التاريخية).

٧. تونغ، ماوتسي: في الأدب والفن، ت : صالح جواد، دار دمشق للطباعة ، ١٩٧٨، ص١٥٥ ؛ كذلك ينظر: جابر ، محمود حسين : الكلاسيكية وأدباء الأحياء ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤.

٨. الجبوري، محمد محمود عبد الجبار: الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.

٩. جماعة من كبار اللغويين العرب: المعجم العربي الاساسي تكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٩ .

١٠. الرازي, محمد بن أبي بكر عبد القادر , مختار الصحاح, دار الرسالة, الكويت, ١٩٨٢.

١١. زهران، حامد عبد السلام: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٢ ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٨.

١٢. الزيني ، محمود محمد : سيكولوجيا الشخصية ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٤.

١٣. عدد من الكتاب السوفيت: الواقعية الاشتراكية في الأدب والفن، ت: محمد مستجير مصطفى، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٧.

١٤. عطية ، محسن محمد: مفاهيم في الفن والجمال ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

١٥. عطية، أحمد محمد: مكسيم غوركي (حياته وأدبه)، الدار القومية، ١٩٦٦.

١٦. العيلاني ، عبد الله : الصحاح في اللغة والعلوم ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ب ت،

١٧. فتحي عبد الواحد ، مدخل الى علم النفس العام ، مؤسسة الكوثر للطباعة ، ٢٠٠٥.

١٨. القريطي ، عبد المطلب أمين: في الصحة النفسية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٩. معن زيادة: الموسوعة الفلسفية، مج١، اصطلاحات ومفاهيم، ط١، معهد الانحاء العربي، ١٩٨٦.

٢٠. مونرو، توماس: تطور الفنون، ج٢، ت: محمد علي بودرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢.

٢١. نخبة من المؤلفين ، المنجد في اللغة ، ط٣٨ ، دار المشرق، بيروت ، ١٩٨٦ م .

٢٢. Sergei V. Ivanov. Unknown Socialist Realism. The Leningrad School. Saint Petersburg: NP-Print Edition, ٢٠٠٧.

٢٣. Vern G. Swanson, Soviet Impressionist Painting,٢٠٠٨, Op. Cit

٢٤. Julian Towster. Political Power in the U.S.S.R, ١٩١٧-١٩٤٧, The Theory and Structure of Government in the Soviet State Oxford Univ. Press, ١٩٧٦.

٢٥. Vern G. Swanson. Soviet Impressionism, Woodbridge, England, op.

٢٦. Julian Towster. Political Power in the U.S.S.R, ١٩١٧-١٩٤٧,Op. Cit .